مع اننا نميل الى تأييد الاب انستاس الكرملي في مزدكية أمير الشعر الجاهلي.

ويبحث بعد ذلك آثار الشاعر العظيم وديوانه وطبعاته وشرحه والمعلقة وسبب نظمها حب الشاعر لابنة عمه عنيزة وينقد قيمة شعر « الملك الضليل » فيخرج من نقده بان امرأ القيس كان شاعراً وشاعراً اميراً ! ويذكر مآخذ البحث العديدة من عربية وافرنجية. ويورد طائفة من منتخبات شعر الرجل مع شرحها.

— ٧ —

أرصد الاستاذ فؤاد البستـــانى الجزئين الثامن والتاسع من كتابه « الروائع » باديب كبير فتن لبه وأسر قلبه ألا وهو ابن عبد ربه صاحب « العقد الفريد » فتفرغ في الجزء الاول لتحليل شخصية هذا الاديب الاندلسي الجليل وايراد سيرته ووزن قيمته الادبية وهو يعده فى مقدمة العاملين لتأسيس المدنية العربية في الفرع الاسباني الجميل . فيبحث اسمه ونشأته واعماله ووفاته . ويصف اخلاقه وصفاته وينتقد شعره وقصيدته القصصية التي هي الاولى من نوعها في الشعر العربى في ذكر غزوات الامير عبدالرحمن الاندلسي .

ويأتي الى اثره الخالد « العقد الفريد » فيعرفه ويذكر تقسيمه وينظر في طبعاته وترجمة بعض اقسامه الى اللغات الاوربية ويعاير قيمته فاذا هو حافل بالمعلومات الادبية ويرى انه لولا الاغانى الكبير لكان افضل سفر من نوعه.

ثم يعقد فصلا في شخصية ابن عبدربه الادبية . فيثبت ان ابن عبدربه أديب باوسع معنى الكلمة — على هذا التعبير — ويوازن بينه وبين الجاحظ والاصبهانى صاحب الاغانى الكبير فيرى ان ابن عبدربه يقصر عن ايجاز الاصبهانى ولكنه يفوقه وضوحا . وهو ابعد من ان يدرك فكاهة « الجاحظ » واسترسال انشائه ولكنه يسمو عليه بترتيب افكاره وحسن انتقالاته .

كلمة فى الصهيونية

قد يستغرب البعض هـذا العنوان لهذا البحث ويذهب الى ان ليس من اختصاص هذه المجلة ان تتطرق اليه وهى أدبية غير سياسية .

ولكن نحن نقول ان مجال الادب والاجتماع لمثل هذه البحوث اوسع ويستطيع المرء ان يطرقه الى الحد الذي يشاء على ان لايدس بين الاسطر قنابل ومفرقعات تلتهم الرطب والجاف .

* * *

وبعد نقول يزعم بعض « اليهود » ان الصهيونية فكرة دينية ، خيرية يسعى لتحقيقها الاوربيون حباً بالشعب المبعثر لا تجمعه جامعة ولا يضمه صعيد . ولكن نحن نشفق على هذا الفريق ولا نحسبه الا مخدوعاً يوهم نفسه و يقذف

فيكون والحالة هذه اوفر من زميليه علماً وتعقلاً وهما اكثر منه تفنناً وأدباً . وأنه أديب ولكنه كثير العلم ولولا هذه الكثرة لكان أديبا وكاتبا وشاعراً . وغب ان يورد مآخذ بحثه . يشرع في تلخيص العقد الفريد فيكمل تلخيصه كله في هذا الجزء والجزء الذى يليه .

ولا أخالني بعد الذي بسطته بحاجة الى أن اغري الناس بمطالعة هـذه السلسلة الفريدة في تاريخ الادب العربي ونقده ولا أن اوجه نظر الشباب الى كتاب يتناولونه في يومهم وهم لا يعرفون شيئا عن أدبنا العربي المبعثر تاريخه المطموسة آثاره ، فاذا هم في غدهم أعلام فى هذا الباب يجمعون في اذهانهم الزبدة الصالحة ، فما يقتضي ان يثقف فيه النشء العربي في القرن العشرين .

رفائيل بطي

بها في النار كالفراشة يغرها شعاعه اللماع . والصهيونية لم تكن في يوم من الايام سوى « واسطة » لغاية نستطيع ان نوجزها بالكلمات الآتية : دونها ماكياڤيلي السياسي الايطالي الشهير فى كتابه الذي ألفه فى القرن الخامس عشر باسم « كتاب الامير »

« يجدر بالفاتح ان يؤسس في مداخل الولاية المفتوحة ومخارجها مستعمرات اجنبية والا اضطر لاستخدام جيش أزب داخل البلاد . وأشرت بتأسيس المستعمرات الاجنبية عالماً ان هذا يقتضي نزع املاك نفر قليل من اهل الولاية لتعطى للمستعمرين ولا خوف من ذلك على الفاتح مادام هذا النفر القليل المسلوب الحق ضعيفاً فانه لايستطيع ان يمس الفاتح بأذى ولا يستطيع كذلك هؤلاء الاقلون ان يثيروا غضب الاكثرين ممن لم تغتصب املاكهم لأن من لم يغلب على امره فى متاعه لا يكون كمن غلب » وهـذه المستعمرات – التى يعمل الفاتح على انشائها فى فلسطين – لاتختلف عن المستعمرات الصغيرة التى كان يوجدها الاتراك في بلاد العرب بواسطة اسكان « الجركس » و « الاكراد » ومن اليهم خلال الديار . اما منافع هذه المستعمرات فهي – على مايذكر ماكياڤيلي – في ايجاد طبقة اجنبية في البلاد « اكثر اخلاصاً » الى « الفاتح » يخفف عنه كلفة الاحتلال ... هذه هى الفكرة اولاً وآخراً.

بقي علينا ان نعلم هل يقدر لها النجاح الذي يتوخاه لها اربابها ؟ وهل من سبب معقول يذكي في قلوب شبابنا الاسرائيليين نار الحماس و يبعث فيهم روح النشاط للعمل فى سبيلها ؟ كلا . بل لو فقه هـذا الفريق من الناس مايخفيه الدهر لهذه الفكرة بين طياته ولو استطاع ان يكشف عما وراء الاكمة لعمل على مقاومتها لما تحمله من شقاء لشعبه المسكين الذي ذاق الامرين في يد الاوربيين في قديم الزمان : يوم لم يكن ارأف بحاله من الشرقيين .

والعقبى – فيما نرى – لا تخفى على كل لبيب يتمعن « الغاية » التى بعثت بالفكرة الى عالم الوجود . لأن الارض التى يريدها « الفاتح » ضيقة محصورة بين اربعة اقطار يقطنها شعب واحد ذو لغة واحدة ودين واحد وتقاليد واحدة ؛ ساخط على هذه العملية كل السخط ، ناقم على الظروف.

واما الرأي العلمي الذي يستند اليه « الفاتح » في انشاء هذه المستعمرة على طراز ماانشأ من المستعمرات فى افريقيا واوستراليا وغيرهما من البقاع الآهلة بالمتوحشين من البشر ، آكلة لحوم ابنائها فمقضي عليها بالفشل حتماً . لأن الشعب العربي صاحب الشأن في هـذه الاصقاع مجاهد في سبيل الحرية والاستقلال الفكري والاقتصادي والسياسي جهاداً عنيفاً لابد وان ينتهي الى « نتيجة » تتكلل بالاتحاد فى سبيل غاية واحدة « مشتركة » يعرفها ذلك الفريق المتهوس اما الذي يكون بعد ذلك فيجب ان يتدبره القائمون بالدعاية الصهيونيه واذنابهم ، والمنخدعون بوعودهم ، الغافلون عمن حولهم . اذ العاصفة لاتنذر ولا تبقى ولا تذر .

ن . د

للضحك ..

المرأة الاديبة – سوف اسأل فى الجنة شكسبير هل صحيح هو الذي نظم كل هذه الالعاب التى تنسب اليه .

الزوج – ولكن قد لا تجدينه هنالك

المرأة – حينئذ تسأله انت !!

الاب – ايها الفتى ! سمعت انك أسلفت ابنتي شيئاً من المال !!

الفتى – نعم ! ولكنى لم أشأ ان اذكر لكم الامر ! ! فاود اذن ! ان تحملوا ابنتكم على الوفاء !!